- هل يقبل الحوثي الدعوة لحضور المؤتمر في الرياض؟ ولماذا السعودية وليست عمان أو الكويت؟
- مفاتيح مشاورات الرياض بيد الحوثي ورأس (محسن) على المحك

مسؤولان خليجيان يؤكدان:

- السعودية ليست طرفاً في مشاورات الرياض
- الحوثيون سيكونون (ضيوفاً) على الحجرف في مقر المجلس بالرياض

مؤتمر الرياض.. هل ينسف مرجعيات الشرعية الثلاث؟

الأمناء/ تقرير خاص:

وجهت المملكة العربية السعودية دعوة لجميع الأطراف اليمنية، لعقد مؤتمر الرياض للبحث عن حلول سياسية للأزمة وإيقاف الحرب، التي تدخل عامها الثامن دون أن تحقق الشرعية انتصارًا على مليشيات الحوثي.

ويتوقع سياسيون أن قبول الحوثي بالمشاركة والحضور إلى هذا المؤتمر، بمثابة ضربة قاضية لما تسمى بالشرعية، وقد ينسف المرجعيات الثلاث التي تتغنى بها الشرعية المختطفة من حزب الإصلاح الإخواني.

الطرف الأضعف في مفاوضات الرياض

ويقول الصحفي الجنوبي صالح أبو عوذل: "إن الشرعية الطرف الأضعف في مفاوضات الرياض، وليس بيدها أي ملف للتحاور مع الحوثي والأطراف الأخرى".

وقال أبو عوذل في منشور له على الفيسبوك: "إن المفاوضات ستعقد في الرياض (بمن حضر)"، مشيرا أن وكالة رويترز، نقلت عن مصادر خليجية أن السعودية قدمت ضمانات أمنية للحوثيين للمشاركة في المفاوضات، وهناك من قال إن نجاح وفشل المفاوضات بات مرهونًا بمشاركة الحوثيين من عدمها.

وتساءل أبو عوذل: "أين هي الدولة اليمنية؟ هل يجرؤ أحدكم أن يقول لنا أين هي الدولة التي ستفاوض الحوثيين على الحل؟".

وأضاف أبو عوذل أن دولة الكروش المنفوخة المسماة بالشرعية فشلت في تقديم نموذج دولة خلال ثلاث سنوات بعد تحريرها، وبعد ثلاث سنوات من الفشل قامت هذه الدولة بقتل الناس في الشوارع بالرصاص لمحاولة إيجاد موطئ قدم لها في عدن.

وأوضح أبو عوذل أن الشرعية حين فشلت حاصرت الناس بالخدمات، وقطعت الكهرباء والمياه وفجرت مياه الصرف الصحي، لكي تحاول أن تقدم للناس صورة سيئة بأن المجلس الانتقالي الجنوبي (نموذج فاشل).

من ينسف المرجعيات والثوابت؟

وعلق رئيس مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء، حسين حنشي، على دعوة السلام في الرياض، مضيفًا أنه يأتي بعد التصعيد في مأرب وقصف منشأة نفط في المملكة من قبل الحوثيين قبل أيام إعلان المملكة عن تنفيذ الإعدام في ٨١ شخصية بينها سبعة يمنيين مرتبطين بالحوثي وأغلبيتها الساحقة سعوديون مذهبيًا مرتبطين بإيران لهم صلة بإيران، كما تأتي بعد ساعات من إعلان إيران إيقاف المفاوضات السعودية الإيرانية في بغداد".

ودعا حنشي في منشور له على الفيسبوك القيادة الجنوبية، التي ستكون ضمن المدعوين، بعدم تصدر مشهد الرفض وترك الحوثي هو من ينسف المرجعيات والثوابت لما قبل ٢٠١٥م وعدم القبول بمسألة تنازل التحالف والشرعية والمجتمع الدولي عن جزء من المرجعيات والثوابت للحوثي ثم رفع تلك المرجعيات في وجه الجنوب.

مفاتيح مشاورات الرياض بيد الحوثي ورأس "محسن" على المحك

وتعليقا على ذلك قال الصحفي خالد سلمان: "إن دعوة مجلس التعاون الخليجي أطراف الصراع في اليمن لعقد مشاورات في الرياض، تفتح على احتمالات وجود تصورات توافقية لشكل الحل بين السعودية وإيران من جهة، وأمريكا وبريطانيا من جهة ثانية، والأمم المتحدة من جهة ثالثة".

واعتبر سلمان، في مقال على حسابه في فيسبوك، أنه وفي حال "انعدام مثل هذا التوافق بين تلك الأطراف، فإن مثل هكذا دعوة ستذهب أدراج الرياح، حيث لا حل لحرب لم تعُد يمنية يمنية ولم تكن يوماً كذلك".

وقال: "إن مؤشر النجاح من الفشل بيد الحوثي وإيران". مضيفا: "إن عدم قبول الحوثيين يعني أن الدعوة لفظت أنفاسها، قبل أن تغادر الأضابير وترى النور".

وأشار سلمان إلى أن واشنطن قدمت الكثير من الإشارات لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الحوثي، بما في ذلك إيقاف مبيعات السلاح للسعودية، وخفض التعاون الاستخباري معها، ورفع الحوثي من قوائم الإرهاب، وتسويف مطالب إعادة تصنيفه كمنظمة إرهابية.

ورأى أن كل هذا يجعل واشنطن شريكاً فاعلا مقبولا حوثيا في رسم ملامح أي تسوية قادمة في اليمن، ناهيك عن أهمية تبريد الصراع بتوقيت تحشد فيه واشنطن كل الجهود لكسر ظهر الاقتصاد الروسي في حقلي النفط والغاز، وتعويض الفاقد في السوق الدولي، والحفاظ على استقرار الإنتاج والأسعار.

وأردف: "السؤال المعضلة: هل يقبل الحوثي بدعوته لحضور المؤتمر في الرياض؟ ولماذا السعودية وليست عمان أو الكويت مكاناً للانعقاد؟ وهل مثل هكذا قبول يأتي في ظل بقاء النائب (علي محسن الأحمر) وعدم الإطاحة به، أو إحداث تغييرات عميقة في شخوص مؤسسة الرئاسة، أم أن الإطاحة بالنائب جائزة مسبقة للحوثي، وليس مخرجاً من مخرجات الحوار المرتقب؟".

ولفت إلى أن الدعوة تزامنت مع وعود بتغييرات جوهرية كبرى في تركيبة الرئاسة والحكومة اليمنية، لتليين الموقف الحوثي المتصلب والذي يطالب برأس علي محسن كمقدمة لبناء جسور حسن الثقة، والتعاطي الإيجابي مع مثل هكذا مبادرة.

وأردف: "إن حدثت فستعد خرقاً هاماً لحالة الجمود السياسي، وإعادة اعتبار لخيار المسار التفاوضي، الذي تم تغييبه لصالح الحسم العسكري، منذ سنوات الأزمة وحتى اللحظة".

مسؤولان خليجيان: السعودية ليست طرفاً في المشاورات

يقود مجلس التعاون الخليجي جهودًا دبلوماسية لإجراء مشاورات في الرياض بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين أواخر الشهر الحالي، في إطار مبادرة ترمي إلى تعزيز مساعي السلام التي تقودها الأمم المتحدة، على ما أفاده مسؤولان خليجيان الثلاثاء.

وقال مسؤولان خليجيان، طلبا عدم الكشف عن هويتهما، قبل صدور إعلان رسمي هذا الأسبوع: "إن دعوات رسمية سترسل في غضون أيام لإجراء محادثات تتناول الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية للحرب بين الحوثيين المتحالفين مع إيران وتحالف تقوده السعودية".

لكن أحد المسؤولين شدد على أن السعودية التي تدعم القوات الحكومية اليمنية في قتالها للحوثيين منذ ٢٠١٥ "ليست طرفا في المشاورات"، وأنّ سلطنة عُمان التي تستضيف قيادات من المتمردين على أرضها "تقود هذه الجهود داخل المجلس".

وقال المسؤولان إن المسؤولين الحوثيين سيكونون "ضيوفا" على نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون، في مقر المجلس بالرياض بضماناته الأمنية، إذا ما قبلت الجماعة الدعوة للمشاركة في المحادثات.

ولم يتضح على الفور ما إذا كان المسؤولون الحوثيون سيوافقون على السفر إلى السعودية التي تؤيد الحكومة المعترف بها رسميا، وعلى رأسها الرئيس عبدربه منصور هادي المقيم في الرياض، الذي أكد المسؤولان أنه وافق على المحادثات.

وأكد مسؤول في الحكومة اليمنية أن "التحضيرات جارية لعقد المؤتمر بين التاسع والعشرين من مارس والسابع من أبريل في الرياض"، مضيفا "لا مانع لدينا من حضور الحوثيين المؤتمر لبحث حلول للمسائل الأمنية والعسكرية والسياسية".

ويأتي هذا في وقت تتعرض فيه السعودية والإمارات لهجمات متكررة من قبل جماعة الحوثي، كان آخرها استهداف طائرة مسيّرة لمصفاة تكرير بترول بالعاصمة الرياض الخميس الفائت، في عمليّة تسبّبت في اندلاع "حريق صغير"، لكنّها لم تؤثّر على أعمال المصفاة ولا إمدادات الخام ومشتقّاته في الدولة النفطية.

وتبذل الرياض جهودا سلمية مكثفة لإنهاء الأزمة اليمنية التي دخلت عامها الثامن الثلاثاء، والتي سقط فيها عشرات الآلاف من القتلى ودفعت باليمن إلى شفا المجاعة.

ورغم ذلك يستمر الحوثيون في رفض مبادرات السلام، بمواصلتهم في الانتهاكات رغم مبادرات وقف إطلاق النار.

وفي نهاية الأسبوع الماضي أجرى مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن هانس غروندبرغ محادثات مع الأطراف اليمنية، بهدف إعداد إطار عمل لمفاوضات سياسية شاملة. ولا يعوّل كثيرا على هذه الاجتماعات في وضع حد للحرب في اليمن، بعد سنوات من اندلاعها، وتدخل أطراف خارجية حوّلت البلاد إلى ساحة صراع على النفوذ في المنطقة.

وعلى مدى سنوات الحرب، فشلت جهود عدد من المبعوثين الأمميين والأمريكيين في وضع نهاية لها.

وتعتبر العديد من الجهات المسؤولة اليمنية والعربية والغربية أن تعنت جماعة الحوثي ومواصلة الدعم الإيراني لها، هما من ضمن أسباب عديدة حالت دون إحلال السلام.

ويعتقد خبراء أن الوقائع الميدانية أعطت الحوثيين مساحة واسعة من المناورة في مفاوضات السلام، وعرقلت جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175